ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

علم الاجتماع و التلفزيون الجزائري
دراسة ميدانية لنظرة أستاذ جامعي تجاه الخطاب الاعلامي السياسي الجزائري "جامعة مستغانم و وهران انموذجا "

The professors of the sociology and the TV ALGERIAN
-A field study of a university professor's view of the Algerian political media discourse "The University of Mostaganem and Oran as a model"

فقير رشيد[1*] ، أ.د. الزاوي مصطفى[2]

[1] جامعة وهران02 (الجزائر) ra.chid-90@hotmail.com

[2] جامعة وهران02 (الجزائر) Dr1.zaoui@gmail.fr

تاريخ الإستلام: 2022/10/22 تاريخ القبول: 2023/06/02 تاريخ النشر: 2023/06/10

ملخص:

ان هذه الدراسة تسلط الضوء على وجهة النظر أساتذة علم الاجتماع تجاه الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري ،اذ اخترت عينة من كرة الثلج ، وهي عبارة عن مجموعة من اساتذة علم الاجتماع في كلتي جامعتين وهران و مستغانم ،و في بحثنا استخدمنا المنهج الوصفي الكيفي الذي اعتمدنا فيه على المقابلة كأداة لجمع المعطيات و المعلومات ،و استخلصنا بان لغة علم الاجتماع هي لغة عميقة خاصة في تحليل الظواهر الاجتماعية ، و أيضا صرح اساتذة بان الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في الاعلام لا يلبي حاجيات الجمهور المتلقي لهذا نلمس نفورا جماهيري ،وكذلك يعتبر الخطاب الاعلامي الجزائري جافا لايمتاز بالمصداقية الاعلامية .

الكلمات المفتاحية: الجامعة ; الاعلام ; الخطاب الاعلامي ; الخطاب السياسي ;السياسية .

***

Abstract:

This study sheds light on the knowledge of the sociological view of sociology professors towards the political media discourse in Algeria, as I chose a snowball sample, which is a group of sociology professors in the two universities of Oran and Mostaganem. A deep analysis of social phenomena, and professors also stated that the political media discourse circulating in the media does not meet the needs of the receiving public. This is why we perceive a public aversionand The Algerian media discourse is also considered dry and not characterized by media credibility

Keywords:*The Media ,The University ,The Media discourse,The political discourse .The Politics.*

* المؤلف المرسل.

I. مقدمة

تلعب الجامعة دورا هام في المجتمع بحيث تعتبر الساحة التي تعالج فيهاالمشكلات الاجتماعية و في هذا العصر نرى أن التعليم العالي في العالم اصبح مصدر للنخب الثقافية التي قد تساهم في اثراء البحث العلمي و تحاول ان تفهم المجتمع و تعالج مشاكله، و لكن في الجزائر نشاهد عكس ذالك حيث اصبحت الجامعة بعيدة عن الأهداف و هذا راجع الى عدة العوامل مختلفة و متداخلة منها ما هو سياسي يرتبط بطبيعة النظام السياسي القائم او اجتماعي يرتبط بتركيبة المجتمع الجزائري بعد الاستقلال خاصة ويشكل كل من التلفزيون و الجامعة قوى اجتماعية قادرة على انتاج ضغط على النظام السياسي و هذا ما جعل هما يتجاوزان ما هو علمي و بيداغوجي الى ما هو اجتماعي ، حيث يعتبر علم الاجتماع من اقدم تخصصات في العالم و عرف عدة المدارس و المناهج و نذكر منها مدرسة الماركسية الكلاسيكية التي انتهجها معظم اساتذة علم الاجتماع بالجزائر ، في فترة التسعينات شهدت الجامعة الجزائرية موجة تكفيره لهذا التخصص الذي اعتبرهبعض المفكرين علم ليس قائم بذاته و يرتكز على النظري وكذالك يمس العقيدةوكلنا نعلم ان الجزائر مرت بمرحلة صعبة خاصة في فترة التسعينات التي أطلق عليها الاعلام الجزائري بالعشرية السوداء حيث شهدت تركيبة المجتمع انذاك عدم الاستقرار و خللا اجتماعي مس كل فئات المجتمع و مجالات الحياة ولكن سرعان ما عرفت الدولة الجزائرية ازدهارا واسعا في شتى القطاعات خاصة قطاع التعليم العالي و أصبح هذا الاخير الميدان الذي يمارس فيه الأستاذ الجامعي مهاراته العلمية باعتباره فاعلا في اثراء الثقافة و الوعى داخل المجتمع الذي نعيش فيه و عندما نتحدث عن الاعلام فنلاحظ ان التلفزيون برغم من التطور الذي شهده العالم من ثورات في مجال تكنولوجية المعلومات الا مزال أنه مزال يحافظ على مكانته بين وسائل الاعلام و الاتصال و هذا راجع الى مدى مصداقية المحتوى الذي يقدمه في برامجه المتنوعة و لكن في بعض الدول خاصة الدول النامية اصبح التلفزيون لا يؤدي رسالته بكل المصداقية و ذالك نظرا لعدة العوامل خاصة السياسية منها و ابرزت بعض الدراسات الوطنية ان هناك نفورا جماهيريا لبرامج التلفزيون الجزائري خاصة من طرف النخب المثقفة و لكن ماهي الاسباب التي وراء هذا النفور

1.الاشكالية و فرضيات البحث

1.1.تحديد .الاشكالية

*لقد تمحورت اشكاليتنا البحثية في مسألة واقع الخطاب الاعلامي الجزائري عند أساتذة علم الاجتماع و حيث اندرجت في ما يلي:

كيف يرى استاذ علم الاجتماع شهدته التلفزيون الوطني الجزائري.

2.1.فرضيات البحث

1- ان الخطاب الاعلامي السياسي الجزائري عند استاذ علم الاجتماع هو خطاب جاف لا يواكب احداث سياسية

2-اجتمعت مواقف الاساتذة على ان سبب غياب المصداقية في مضامين الخطاب الاعلامي الجزائري يعود السلطة السياسية الحاكمة التي تحتكر حريات الشخصية .

في هذه الدراسة كان مجال بحثنا يتقسم الى مجال مكاني ومجال زماني

المجال الزماني:

كانت فترة الدراسة من سنة 2015 حتى سنة 2019.

المجال المكاني :

* كان مجتمع الدراسة في الجامعة الجزائرية ، حيث تم اختيار كل من **جامعة وهران 02** ،و **جامعة مستغانمأنموذجا** ، و تم اختارهما على اثر الدراسة الاستطلاعية قمنا بها و التي كانت من سنة 2015 حتى 2017، لأنني درست في كلتى جامعتين، وعملت فيهما في منصب استاذ متعاقد خاصة في السنوات التي قمت فيها بهذا البحث "هنا نقصد من سنة 2015 الى سنة2019 ".

2.كيف تحديد العينة البحثية واداة الدراسة :

1.2. اداة الدراسة .

* استخدمنا في هذه الدراسة المقابلة، وهذا من أجل معرفة نظرة سوسي ولوجية للأساتذة تجاه الخطاب الاعلامي المتداول في التلفزيون الجزائري، فتعتبر المقابلة أداة من ادوات المنهج الكيفي فتعرف بانها مواجهة شخصية يقوم بها الباحث للعميل المراد دراسة اتجاهاته"((مصباح ، 2008، صفحة137))، و كما تعرف بانها التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه ...و من ثم تكون المقابلة في ذاتها تبادل بين السائل و المجيب "((دويدي وحيد ، 2000، صفحة 317)

* في بحثنا هذا كانت العينة الثانية من النوع **كرة الثلج -Boule de neige** التي تستخدم كثيرا في البحوث الاعلامية ،و تعرف بانها عبارة عن مجموع من افراد تنتقل من فرد الى فرد أخر بمعنى الفرد الذي تجرى معه المقابلة هو الذي يوصلك الى فرد اخر ، حيث العصابات الإجرامية تستخدم هذا الأسلوب، وتفتقر المعاينة بكرة الثلج إلى أي أساس إحصائي أو التمثيل ولكنهاممكن أن تعطينا نتائج مثيرة ومهمة" (الجوهري ، 2002، صفحة 95).

و يقول عنها JavelotClaude هي التي تساعدنافيالحصولعلىالعينةبسهولة،حيثتتكلعينةالبحثبهذهالطريقةانطلاقامنعدد محدودمنالأشخاصيتصلونبأشخاصآخرينتربطهمبهمعلاقةوهكذاحتىتصبحالعينة كاملة" .Claude, 1998, p) 51).

3.8 .سمات افراد العينة حسب الجنس و التخصص والرتبة العلمية:

رقم الحالة	التخصص	الجنس	الرتبة العلمية
01	علم الاجتماع الثقافي	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
02	علم الاجتماع الاتصال	**ذكر**	أستاذ محاضر صنف أ
03	علم الاجتماع او الأنثروبولوجيا السياسية	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
04	علم الاجتماع السياسي	**ذكر**	أستاذ التعليم العالي
05	علم الاجتماع التنظيم والعمل	**ذكر**	استاذ محاضر صنف أ
06	علم الاجتماع الثقافي	**ذكر**	أستاذ موقت
07	علم الاجتماع الحضري	**انثى**	استاذة محاضر صنف أ
08	علم الاجتماع السياسي	انثى	استاذ موقت
09	علم الاجتماع السياسي	انثى	استاذ موقت
10	علم الاجتماع الحضري	انثى	استاذ محاضر صنف أ
11	علم الاجتماع التنظيم والعمل	أنثى	استاذ محاضر صنف أ

جدول رقم 01 :توزيع سمات العينة حسب الجنس و التخصص و الرتبة العلمية.

شملت العينة البحثية في دراستنا هذه 11 حالة ، اذ توزعت على تخصصات تالية علم الاجتماع السياسي ، الثقافي ، و الحضاري ، في بحثنا هذا ركزنا كثيرا على علم الاجتماع السياسي ، و هذا من اجل معرفة النظرة السوسيو-سياسية للأساتذة تجاه الخطاب الاعلامي المتداول في التليفزيون الجزائري.

و الهدف المتمثل من ادراج الجنس اللطيف في هذا البحث هو معرفة اختلاف مواقف الاساتذة حسب الجنس تجاه واقع الخطاب الاعلامي الجزائري .

4.8. **سمات العينة حسب الجنس و نوع السكن و الحالة المدنية و الدخل الفردي** :

جدول رقم02: توزيع سمات العينة حسب و نوع السكن و الحالة المدنية و الدخل الفردي

الحالة	السن	نوع السكن	الحالة المدنية	الدخل الفردي الشهري
01	65	وظيفي	متزوج + اطفال	160000د .ج
02	38	خاص	متزوج +اطفال	72000دج
03	37	سكن وظيفي	متزوج	150000د ج
04	67	خاص	متزوج + اطفال	130000 د ج
05	36	عمومي	متزوج	120000 د.ج
06	47	عمومي	متزوج + اطفال	32000 د.ج
07	48	خاص	متزوج + اطفال	72000 دج
08	34	عمومي	غير متزوجة	32000 د.ج
09	49	وظيفي	غير متزوجة	32000 دج
10	31	عمومي	غير متزوجة	33000دج
11	47	عمومي	غير متزوجة	72000 د.ج

*الملاحظ في هذا الجدول ان الدخل الفردي الشهري للأغلبية الحالات المدروسة هو جيد ، حيث الحد الأدنى لكل مبحوث يتجاوز مبلغ 30 الف دينار جزائري ، و و هناك نقطة مهمة ، والمتمثلة في ان كل الحالات تعيش ضمن اسرة نووية صغيرة متكونة من مجوعة من الافراد، و نلاحظ ان أعمار افراد العينة تنحصر بين 32 سنة و 67 سنة .

5.8. سمات العينة حسب الجنس و مؤسسة التكوين و مكان العمل:

رقم المبحوث	الجنس	جامعة الانتماء	مؤسسة التكوين
رقم 01	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 02	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 03	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 04	**ذكر**	**مستغانم**	وهران
رقم 05	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 06	**ذكر**	**وهران**	وهران
رقم 07	**انثى**	**مستغانم**	الجزائر
رقم 08	انثى	وهران	وهران
رقم09	انثى	وهران	البليدة
رقم10	انثى	مستغانم	الجزائر

رقم 11	أنثى	مستغانم	وهران

جدول رقم03: توزيع سمات العينة حسب الجنس و مؤسسة التكوين و مكان العمل.

*الملاحظ في الجدول أن أغلبية الحالات المدروسة تكونت في مرحلة الماجستير و الدكتوراه بجامعة وهران.

3-تحديد المفاهيم و طبيعة الدراسة

1.3.تحديد المفاهيم

أ -الجامعة

المفهوم اللغوي: الجامعة في اللغة جاءت من فعل "جمع يجمع جمعا"تقول: جمع المفترق،أيضم بعضه إلى البعض، وفي المثل "تجمعينجابة وصدودا " يضرلمنيجمع بينخصلتي النشر. وجمع الله القلوبأيألفها وجمع القوملأعدائهم أيحشدوا . لقتالهم وفي تنزيل العزيز بسم الله الرحمانالرحيم **(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل**آل عمران**(173)** -وجمع أمره أيعزم عليه ، وجمعتالجارية الثياب أي شبيت فلبست ملابس الشواب،ويقال ما جمعتبامرأةوما جمعتعن امرأةأيما بنيتبناء على المعاني تدل كلمة "جامعة" على أنها تستعمل في جمع الأمور الحسية والمعنوية وهي مؤنث جامع تقول :كانت جامعة ، و جامع ومسجد جامع ، وقدر جامعة وجامع وجمعها جوامع ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة"(عقيل بن علي ، 2004، صفحة 11).

المفهوم الاصطلاحي : يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرةالمتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الافكاروالمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات ،وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات"(الغريب الصقر ، 2005، الصفحات 49-50).

المفهوم الاجرائي

نستخلص من مما سبق من التعريفات حول مفهوم الجامعة هي الميدان الذي يعالج فيه الأستاذ و الطالب المؤهلات العلمية الخاصة بهما و تعتبر المسرح الذي يتبلور فيه العلم و البحث العلمي .

ب- الخطاب السياسي

لغويا :يتكونمصطلحالخطابالسياسيمنكلمتين الخطابو السياسةممايتطلبشرحاوافياقبل تقديمتفصيلللمصطلحبالكامل «

فيعلماللسانياتيدلالخطابعلىمجموعةمتسلسلةمنمراحلتطورالمؤشراتاللغويةوهذه المادةاللغويةتنتجمايسميبالرسالةالتيتحملبدايةولهانهاية.

-اصطلاحا :الخطابحسبجبراون « : الأولىهي : بتكونمننصوصلغويةتؤديفيهااللغةوظيفتين التعبيرعنالمضامينوتسمىوظيفةتعامليةوالثانيةفتتمثلفيالتعبيرعنالعلاقاتالاجتماعية والمواقفالشخصيةويطلقعليهااسمالوظيفةالتفاعليةوالخطابتكونفيهااللغةأداةاتصالوليس مجردأداةتفاعل، من خلال تعريف بروان للخطاب فنرى انه نص لغوي لديه مهمة واحدة وهي التعبير عن اراء الاشخاص و ربطهم بمجتمعهم (شلبي، دون سنة ، صفحة 14).

اجرائيا:

الخطاب السياسي هو تلك المضامين التي تشرح فكرة رجل السياسة نحو المجتمع الذي يعيش فيه ،و يعتبر ايضا تلك النصوص التي تعتبر عن الوعى السياسي للراي العام .

ج-السياسة

لغويا :اذا ما عدنا الى منشأ المصطلح ومولده فنجد أن الكلمة POLITICS. POLCYكما يستعملها الفرنسيون كذلك بصيغة المؤنث LA POLITIQUE،وكلهما يستعمل في مجال دراسة الظواهر السياسية ،وكلها من أصل يوناني ، بحكم أنها جاءت من EPOLISوهي تعني المدينة او اجتماع المواطنين الذين يكونون المدينة ، أي الدولة، وجاءت كذلك LA POLITITCA،ومعناها الاشياء المدنية التي تتعلق بالدولة والدستور ، أي التي تتصل بحياة الانسان "(شلبي، دون سنة ، صفحة 15) ، و موضوع السياسة هو كل معرفة و منطق فكري يتناول شأن من شؤون الدولة، أو السلطة أو الحكم علما له .

اصطلاحا :وقد جاء في موسوعة الكبيرة أن POLITIQUE فهي فن حكم الدولة ولذلك يمكن تعريف علم السياسة بأنه علم حكم الدول ،أو دراسة المبادئ التي تقوم عليها الحكومات والتي تحدد علاقتها بالمواطنين وبالدول الأخرى".(PRELOT, 1963, p. 08)

اجرائيا

الملاحظ ان تعددت تعريفات مفهوم السياسية و اختلفت ولكن يمكن ان نعرفها بانها هي فن الذي يستخدمه رجل السياسية من اجل وصوله الى السلطة و الحكم فهي عبارة عن الاداة في يده.

2.3.طبيعة الدراسة

ان هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على إبراز خصائص الظاهرة فقط ،بل تتعدى إلى دراسة متغيراتها ، واكتساب حقائق جديدة حول الموضوع ولقد لمسنا أن المنهج الوصفي التحليلي ملائم لدراسة، ويعرف بأنه ايضا "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر تعبيرا كيفيا وكميا بغية الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره"(ذوقان ، 1993، صفحة 220)

4.الدراسات السابقة :

1.4.تقديم الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

هذه الدراسة كانت تحت عنوان :**استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية الإشباعات المتحققة منها - دراسة ميدانية** ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم إعلام واتصال ،تخصص الاتصال والتنمية المستدامة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

اذ تمحورت هذه الدراسة حول مسالةماهية الإشباعات المتحققة للشباب من تعرضهم للبرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري على الشباب الجزائري"(بوزيان ، 2009-2010، صفحة 04).

الدراسة الثانية:

جمال بن زيان ،التلفزيون الجزائري والشباب دراسة ميدانية لمكانة التلفزيون الجزائري عند شباب مدينة الشراقة، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2008-2009

تمحورت الإشكالية حول مدى توفيق التلفزيون الجزائري في مواكبة ومسايرة مختلف التطورات والتحولات التي يعرفها المجتمع؟ وهل للسياسات التي يخضع لها التلفزيون دور في ما آلت إليه برامجه؟

وهل للإمكانيات البشرية المتوفرة ونوعية البرامج دور في عزوف الشباب على مشاهدته؟"(بن زيان ، 2008-2009، صفحة 23) .

الدراسة الثالثة :

كانت هذه الدراسة تحت عنوان **التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين:**

*حدد الباحث مكان الدراسة في محافظتي الإسكندرية، والبحيرة بمجموع 1200 طالب، 400 طالب من طلاب المرحلة الثانوية، و طالب جامعي، موزعين بين ريف وحضر، في تخصص علمي وأدبي 800.

تمحورت إشكالية الدراسة إلى معرفة على اثر مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية لدى طلبة وطالبات الريف والحضر.بحيث قسم بحثه الى خمسة الفصول بالتطرق غلى تأثير الإذاعة على القيم لدى الشباب والمراهقين بتقديم الإشكالية وتوضيح الأهداف وتحديد العينة ثم تعرض وسائل الإعلام بأنواعها وأهدافها وأهميتها للقيم(عبد العزيز محمد ، 2002، صفحة 05).

2.4.تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد اخذنا من الدراسات السابقة عدة النقاط أهمها الاطار المفاهيمي الخاص بالأطروحة ، اذ وضحت لنا مسألة الخطاب الاعلامي و ما هو الفرق بينه وبين الخطاب السياسي، وكذلك ابرزت لنا الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تحفيز الفرد على المشاركة السياسية ، وعلى رأسها التلفزيون باعتباره الأساس الذي تبنى عليه العملية الاتصالية ، مما يجعله يمتاز بمكانة مرموقة بين وسائل الاعلام الاخرى، وهذا من خلال خطابه الاعلامي ، ولكن في دراستنا نريد معالجة واقع الخطاب الاعلامي السياسي داخل أوساط اساتذة علم الاجتماع بالجامعة الجزائرية "**جامعتي وهران 02 و مستغانم أنموذجا** ، بمعنى هنا نريد معرفة النظرة السوسيولوجية لأساتذة تجاه الخطاب الاعلامي السياسي بقناة الأولى " **الأرضية الجزائرية**"، ومدى توافق هذا الأخير مع كل ما هو سياسي.

5.**الجامعة الجزائرية و الخطاب الاعلامي السياسي**

1.5.الأطر النظرية لمفهوم الجامعة:

أ-تعريف الجامعة

يعرفها **مصطفى زايد** على أنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم "(زايد، 1986، الصفحات 86-87)، يري **حسام بن هشام**أن مجتمع الجامعة يتكون من قاعدة عريضة من جماهير الطلاب الذين هم طلائع الشباب المثقف من مختلف فئات المجتمع وعدد من الاداريين والفنيين و عدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات بالإضافة إلى نخبة من قادة العلم والفكر في المجتمع (هشام ، 2009، صفحة 11).

ب-وظائف الجامعة

*توضح نتائج الدراسة التي قام بها برادلي"**Bnadley** " ،وليم"**Lim** " ،سنة 1997 اوضحت ان الجامعة منوطة بتقديم حلقات متصلة ومترابطة من الخدمات مجتمع من خلال وظيفتي التدريس و البحث العلمي وهذا ما يسمى بالإسهام غير المباشر للجامعة فعند وجود برنامج تدريسية جيدة تناسب احتياجات المجتمع(البهواشي ، 2005، صفحة 35).

* نلاحظ أن الجامعة لها وظيفتان أساسيتان و هما :الأولى هي التي تمس افراد المجتمع ،وهي التدريس والتكوين ،بحيث تجعل الطالب يندمج في العالم المهني بتلبية حاجيات هذا الأخير، أما الثانية تمس المجتمع حيث هي التطوير والحفاظ على هذا المجتمع من خلال البحوث العلمية التي تقوم بها الجامعة، بمعنى تلبية حاجيات المجتمع ، وايضا محاربة كل ما يضر بهذا المجتمع من الامراض ، الأوبئة ، و ظاهرة الاجتماعية كالمخدرات ...الخ ، وهذا من خلال البحوث العلمية. * و من خلال ما سبق ذكره نلاحظ من الناحية الاجتماعية أن تتلخص وظائف الجامعة في نقطتين:الاولى وهي تمس الجانب الاقتصادي والسياسي للمجتمع ،والثانية الجانب الاجتماعي والثقافي للطالب بمعنى تسعى الجامعة الى تحقيق طموح الطالب من خلال ادماجه في عالم التوظيف من جهة و من جهة أخرى ، ايضا تهدف الى تطوير المجتمع من خلال توفير له الاطارات القادرة على نهوض به نحو الأمام و السؤال المطروح هنا لماذا استطاعت الجامعة الجزائرية انجاب

الاطارات القادرة خاصة في المجال الاعلامي ؟ ،و في بحثنا سوف نعالج هذه المسالة حيث سوف نركز على علاقة الجامعة بالمؤسسة الاعلامية المتمثلة في التلفزيون الجزائري.

6.الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال

1.6.نشأة الجامعة الجزائرية .

منذ اعلان الاستقلال الجزائر 1962 تغيرت رسالة الجامعة في الجزائر من حيث الاهداف والوسائل تغيرا جذريا عما كانت عليه في عهد الاحتلال الفرنسي حيث كانت تابعة للهيمنة الفرنسية ، وفي هذا الصدد قال **بنون محفوظ** ان الجامعة في الجزائر 1962-1966 كانت فرنسية استعمارية من خلال بنيته الوظيفية الداخلية و نمطها واهدافها في كل المجلات"(Benounne ، 2000، صفحة 317).

نلاحظ ان الجامعة هي وريثة الجامعة الفرنسية اذ تنتهج المنهاج الفرنسي في التدريس والطرق التعليم العالي، لكن الجزائر سرعان ما بدأت مرحلة التطور الذاتي من خلال النصوص المشرع الجزائري ، حيث هذا الأخير اعطى اولية كبيرة لقطاع التربية والتعليم الذي يعتبر ثمرة التطور الذاتي التي شهدته الجامعة الجزائرية ، في سنة 1962 على كان عدد الطلبة المسجلين لا يتعدى 600 طالب من 9 ملايين نسمة لكن في سنة 2000 تجاوز عدد الطلبة 600 الف طاب على مستوى الوطن ، و هذا ويؤكد على رغبة الجزائر بالنهوض بهذا القطاع"(labidi ، الصفحات 23-24).

2.6.مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

لقد مرت الجامعة الجزائرية بثلاث المراحل وهي:

المرحلة الأولى من عام 1966 الى عام 1969

والتي تصادف المخطط الثلاثي 1967-1969 وقد شهدت تطورا اعداد الطلبة محسوسا اعداد الطلبة و قدر مجموعهم ب 10.756 طالبا و طالبة وقد اثار هذا التطور مشاكل كثيرة على مستوى هياكل الاستقبال الجامعية التي اصبحت غير قادرة على الوفاء بالحاجة ،و لذلك تطلب الأمر ايجاد حلول مستعجلة حيث تنازلت وزارة الدفاع عن بعض ثكناتها العسكرية في وهران التي تحولت الى جامعة وهران مثلا .

المرحلة الثانية 1970-1973.

فهي تطابق بداية تنفيذ المخطط الرباعي الأول 1970-1973،حيث ارتفعت العدد الطلبة في الجامعة الجزائرية بشكل كبير و تضاعف من 10،756 طالبا سنة 1968 الى 19،311 طالبا سنة1970، و تعتبر مرحلة تفكير واعادة نظر في محتوى التعليم العالي والجامعة الموروثة من العهد الاستعماري، والمشروع الذي تلخص في الثورات الثلاث التي اتخذتها البلاد كمحاور اساسية للتنمية ،وهي: الثورة الصناعية ،الثورة الزراعية ،الثورة الثقافية، وقد اصبح التعليم العالي ابتداء من هذا الوقت يحتل مكانة استراتيجية هامة في سياسية الدولة الجزائرية التي شرعت فيها على نطاق واسع ، وهكذا تكونت وزارة جديدة في الجزائر، وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، وكما وضعت الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر، "(تركي ، 1990، الصفحات 153-154). ان في هذه المرحلة من تطور الجامعة الجزائرية نرى بانها تحت سيطرة سياسية الدولة و لا تمتاز الحرية التامة في تسيير شؤونها و هذا ما تحدث كثير من المفكرين خاصة عبد الناصر الجابي و غريد جمال الدين.

المرحلة الثالثة 1974-1977.

أما في هذه المرحلة التي تصادف المخطط الرباعي الثاني **1974-1977**،فقد تميزت بكونها أكثر طموحا و أكثر صلة بمستويات التنمية التي سجلت عدة الأهداف في مختلف المجالات ، .بعد سنة 1962 أدخلت تعديلات على تسيير الجامعة والتوظيف لتكييف التعليم العالي وجعله يتماشى وسياق السيادة الوطنية ، وبغرض تلبية الحاجة المستعجلة الى الإطارات والتقنيين في التخصصات المختلفة، أنشأ منذ بداية 1962

معاهد تقنية متخصصة وتعين على الجامعة أن تصلح نفسها إصلاحا عميقا وأن تباشر مجموعة من التحولات والمتمثلة في قانون إصلاح التعليم العالي 1971.- قانون إصلاح التعليم العالي سنة 1971 وقد تمثل هدفه في تعبئة كافة الطاقات الجامعية من أجل تكوين رجال يفيدون التنمية:"(Benounne ،2000، صفحة 46)

عموما عندما نتطرق الى سيرورة نشأة الجامعة الجزائرية فنلاحظ انها تطورت تدريجيا بعد الاستقلال الجزائري فتعددت معاهدها و مدارسها و بمعنى بيداغوجيا تحسنت ولكنها لم تتطور من المحتوى الفكري و الثقافي الذي سيطر عليها التيار الاحادية الحزبية والسلطة الجزائرية و مازالت الجامعة الجزائرية تعاني من اشكالية الحضور الأيديولوجي و تأثيره على الفعل البيداغوجي و العلمي .

7. الخطاب السياسي و علم السياسة

1.7 مفهوم السياسية

تتعد أشكال الخطابات يتعدد حقول مواضيعها، فنسمي الخطاب بالديني اذا تناول الدين موضوعا له، و نسمي الخطاب بالسياسي اذا تناول السياسة موضوعا له ، اما اذا أدرنا تناول ماهية هذا الخطاب فعلينا أن نغوص في أعماق موضوعه ،وأن ندرك طبيعته .

السياسة موضوع وممارسة وسلوك عرفه الانسان مذ عرف المدينة و الحضارة ، ويوحي منشأ كلمة سياسة في اللغتين العربية والفرنسية بأننا مع السياسة في شأن من الشؤون الذي يعني جميع الناس وأصل السياسة كما يقول لسان العرب من السوس بمعنى الرياسة وساس الأمر سياسة قام به، والسوس هو أيضا الطبع والخلق والسجية "(صعب ، 1977، صفحة 19)

2.7. تعريف الخطاب السياسي

قدبدأتالمحاولاتالأولىلتعريفمصطلحالخطابوتحديدمفهومهبدقةمنقبلعالماللسانيات العامة **Ferdinand de Saussure** ويرىهذاالعالمبأن 1911 و 1906 خلالالفترةمابين « الخطابيختلفعناللغةمنحيثأنهيساويالكلامالذييمثلحقيقةفرديةبالموازاةمعاللغة التيتمثلحقيقةاجتماعية). » وشرح **De Saussure** محاضراتفياللسانيات : ذلكفيآتابه فنقلمفهومالخطابمن 1952 العامة،أماالباحثالأمريكيفيدراستهسنة « معنىالكلام آظاهرةفردية إلىوحدةلغوية ذاتأبعادأآبرمنالجملة مثلاالمنطوق،هونفسماتشيرإليهنظرية Ducrot و**Greimas ديكروو فريماس** « التيتقولأنأي خطابهوعبارةعنآلاميتحولإلىمنطوقإذ يضع المخاطبنفسهمحلالمخاطبوفينفس الوقت منطوقهفإنالمخاطب يحددعلاقةذاتيةمعالمنطوق"(حمودي ، 2002-2003، صفحة 08).

3.7. خصائص الخطاب السياسي

إنالخطابالسياسيلهمميزاتهوبنياتهالتيتميزهكخطابمركبمنالجملالملفوظ (موجهبعنقصدإلىالمتلقيبقصدالتأثيرفيهوإقناعهبمضمونالخطابعن طريقآلياتو **ميكانيزمات** منها : الشرح،التحليلوالإثارة،ويتضمنهذاالمضمونأفكارا سياسية أويكونموضوعهذاالخطابسياسيا . ويهدفالسياسيالقائمبتلفيظ الملفوظالسياسيإلىتغييرالنفوسوالعقولوالأفكاروالواقعممايجعلهفيحالةلهاصفات. وسماتوهيئةمعينة .كمايعرفأيضابأنه : حقللتعبيرعنالآراءواقتراحالأفكاروالمواقفحولالقضاياالسياسيةمنقبيلشكلالحكمكالديمقراطيةواقتسامالسلطةو الفصلبينأنواعها،ويعتبرالخطابالسياسيخطابا إقناعيايهدفإلىحملالمخاطبعلىالقبول و

التسليم بصدقية الدعو بعنطريقتوظيفحججوبراهين،ويمكننااعتبارهمؤقتا
خطاباسياسيا،عندمايقالمنطرفرجلسياسيفيهدفسياسي"(Baylon، 1996، صفحة 248).

الإستمرارية (Continuity):

بلغةالأنظمةتكونهناكاستمرارية،أيالثباتوالاستقرارمتكانهناكتوازنأيعمليةتنظيمذاتي،فالنظاميقومبتنظيمن فسهحسبما (Hamesstasis) داخلييضمنلهاستمرار توازنهالداخلي .
ويمكنأننستدلعلىوضعيةالتوازنالداخليبملاحظةتلكالتغيراتالتيتحدثفيظلاستمراريةديناميكيةكمافيدورةالفصولد ورةالنمووالأفول،دورةالحياةوالموت،نموجديدوحياةجديدةأخرى .
فهذهالتغيراتالتيتحدثضمنهذهالدوراتهيتغيراتمألوفةتمثلرسماوتشكيلاللنظاماًكثرمماقدرةالدولةعلىالاستمراروذل كتعنيانحرافاأوحياداعنالنظامبرغمتغيرالحكوماتوالأفرادوالجماعات،وفيهذاالإطاريستمرالنظامالسياسيفيتفاعلهم عالبيئةالمحيطةبهبفاعليةوإيجابيةوفيالمقابليستمرالأفرادوالجماعاتفيتقبل السلطةالسياسيةبرضاءوخضوع.

*من خلال ما سبق عن خصائص الخطاب السياسي فنستخلص انه يمتاز بالاستمرارية الديناميكية بمعنى المتجددة و ايضا يمتاز بأسلوب اقناعي ولكن الملاحظ في الخطاب الجزائري الاعلامي تغيب فيه بعض احيان هذه المميزات و الخصائص نو هذا الامر يتجلى في مضامين الخبر الاعلامي السياسي و هذا يعود الى عدة الاسباب السياسية سواءا كانت من طرف الدولة او من طرف الهيئة الاعلامية و في دراستي اريد معرفة هذه الاسباب التي جعلت المشاهد الجزائري يسحب الثقة من التلفزيون الجزائري .

9.وجهة النظر الاساتذة علم الاجتماع تجاه الخطاب الاعلامي الجزائري :

1.9.تحليل المقابلات .

* لقد أكدت عينة البحث على مسألة واحدة و المتمثلة في أن لا يوجد علاقة وطيدة بين الاستاذ و الجامعة الجزائرية ، و هذا راجع الى عدة أسباب اجتماعية ، ثقافية ، و سياسية ، أما بعض الحالات ركزت على السياسية منها حيث صرحت الحالة رقم 01 " اصبح **الأستاذ مهمشا** .. **فلا يستطيع ان ينتج لأنه موجه من طرف سلطة سياسية"** ،و عندما نلاحظ الظروف الاقتصادية للحالة رقم 01 فنرى انها جيدة ، حيث انه استاذ التعليم العالي حيث يتجاوز دخله الفردي الشهري 1400000 دج ، و أيضا مستفيد من سكن وظيفي ، و لكن السؤال المطروح لماذا قال **مهمشا** ، و يمكن ان نقول الظروف الاقتصادية ليست بضرورة تعرقل مهام البحث العلمي فهناك ظروف سياسية ، اذ أحال خطابه الى هذا الأمر اذ **صرح بعبارة انه موجه من طرف السلطة** ، اذ نطقها بطريقة هادئة تدل على انه يعاني من التهميش الذي فرض عليه ، و نرى ان رد فعل **الحالة رقم 01** في تجاوبها مع الاسئلة كانت حماسية ، اذ بدأ بكتابة على ورقة البيضاء .

*عندما نتناول قضية الجامعة والمجتمع الجزائري ، نرى ان هناك تباعد بينهما، و هذا يعود لعدة العوامل ، و من بينها تخص الأستاذ بحد ذاته ، اذ اصبح الأستاذ غير فعال في المجتمع لعدة العوامل السياسية مختلفة و متداخلة و التي تخص النظام السياسي الحاكم في علاقته مع مؤسساته الوطنية من بينها الجامعة ، و هذا ما أحال اليه خطاب **الحالة رقم01** في قوله **" لا يؤثر الأستاذ الجامعي في المجتمع لأنه مقيد سياسيا "**، و حيث قال **الحالة رقم 03 "لا لا توجد علاقة بينهما"** ، و عندما نحلل كلامه فنرى انه كرر حرف لام النفي **(لا)** ، هنا نستخلص من خطابه أن هناك تأكيد على ان التلفزيون الجزائري بعيد كل البعد عن الجامعة ، عندما نحلل مقولة **الحالة رقم 03** التالية **"... للأسف لا يؤثر اطلاقا لأنها مؤسسة جامعية ليست شريك اجتماعي قوي"** ، فنرى انه يتأسف من مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري و هذا بسبب تدهور مكانة الجامعة في بلادنا و يحيل خطابه الى النفي التام على وجود علاقة بين الجامعة و الاعلام الجزائري الوطني ، اما **الحالة رقم 06** ارجعت السبب الرئيسي في غياب فاعلية الأستاذ الجامعي داخل المجتمع الى الأزمة التي تعيش البلاد، اذ صرح في قوله :" **في اوقات الأزمات كما قال ابن خلدونتنقلب**

الفضائل الرذائل و الرذائل الفضائل ، فيصبح اللص غني و عالم فقير... الأستاذ لا يؤثر حاليا لأننا نعيش الأزمة " ، و الملاحظ من قوله انه استدل بمقولة ابن خلدون في اجابته عن السؤال ، فنستخلص ان الأستاذ الجامعي الجزائري في فترة الأزمات لا يؤثر في مجتمعه لأنه مقيد من طرف العصبية الحاكمة ، هنا نقصد الحكومة او السلطة الحاكمة.

*رابعا يعتبر **الانفتاح الاعلامي** التي شهدته الجزائر في هذا العصر ساهم في ابتعاد النخبة عن الاعلام الوطني ، و في ظل وجود العروض غير متناهية للتلفزيونات الاجنبية و الشقيقة و الدولية مما جعل مكانة التلفزيون تتدهور في ظل وجود الاعلام البديل .

*ان بعض الاساتذة ليس لديهم ثقافة الرقمية التي احتكرت كل وسائل الاعلام الجماهيرية .لهذا السبب لا يشاهدون التلفزيون الوطني برغم من استخدامهم وسائط الميديا الجديدة

هنا نستخلص ان الأستاذ الجامعي الجزائري لا يتابع الاعلام الوطني الا نشرات الاخبارية فقط فلا يهتم بالبرامج الاخرى سواءا كانت سياسية او تعليمية او ثقافية اجتماعية و تعتبر القناة الجزائرية الاولى يتيمة **اليتيمة** في قول الحالة نستنتج ان هناك نفورا جماهيرا عميقا من طرف الجمهور سواءا كان من النخبة أو غيره .

2.9.مصداقية الخبر الاعلامي في البرامج السياسية بالتلفزيون الجزائري حسب وجهة نظر الاس اتذة علم الاجتماع

أكدت عينة البحث على أن هناك غياب واضح للمصداقية في مضمون الخبر الاعلامي الجزائري و هذا بسبب استخدام التلفزيون الجزائري الوطني الى لغة اعلامية عامة ، اذ صرح به أحد المبحوثيين في قوله: **لا أشاهد التلفزيون الجزائري لأنه لا يعالج المواضيع بكل مصداقية ويخفي الحقيقة بمعنى لغته عامة"** ، و اعطنا مثال عن الهجرة السرية **فقال "التلفزيون الجزائري لا يتحدث عن الاسباب الحقيقية للهجرة السرية مثل التقليد ..."**

ان الحالة رقم 08 تصرح بأنها ضعيفة لكنها مقبولة ، حيث قال " : على العموم هي **لغة مقبولة** خاصة بالبرامج الهادفة ...**<u>الا انها تتخللها في بعض الفترات تدخلات خاصة من الضيوف للأسباب العديدة "</u>** ، هنا نرى انه يؤكد على انها مقبولة لكن في بعض الأحيان تصبح غير موضوعية بمعنى غير مقبولة لأن محتوها غير واقعي و غير موضوعي يخدم إيديولوجيات ضيوف هذه البرامج.

*تغيب المصداقية ايضا في خطاب السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري بسبب كيفية معالجة المواضيع من ناحية التقنية و هذا ما احال اليه خطاب الحالة رقم **06** اذ ركز على الجانب التقني في قوله :" **تفتقر البرامج التلفزيونية ذات المضامين للتصميم و الاخراج** ... فهذا السبب الذي جعل مصداقية الخبر الاعلامي بالجزائر تغيب " ، و عندما نحلل كلمة **<u>تفتقر</u> فنستخلص** انه يؤكد على ان البرامج التلفزيونية الجزائرية مزالت بدائية تقليدية برغم من استخدامها وسائل جديدة و يدل ذالك على هناك الاشخاص غير الاكفاء يعملون في الصحافة الجزائرية بصفة عامة و هذا بسبب وجود البيروقراطية و الرشوة و الوساطة التي غازت الاعلام الجزائري و ايضا كل مؤسسات الدولة الجزائرية.

* تغيب الموضوعية في مضامين خطاب الاعلامي الجزائري بسبب التحيز الممارس من طرف الاعلام في معالجة القضايا السياسية الوطنية ، و هذا ما صرحت به الحالة رقم 01" **...طرق الاخراجية لم تعد مريحة في معالجة القضايا الوطنية، و <u>هناك التحيز الى جانب دون جانب الأخر</u> "** ، و عندما نعالج كلمة **<u>لم تعد</u>** الموجودة في خطاب الحالة رقم 14 ، نلاحظ في فترة الأحادية الحزبية ان القناة الأولى الجزائرية تميزت بأداء مهني جيد في معالجة القضايا الوطنية، لأنها كان لوحدها ، أما الأن بعد التعددية الحزبية ، و الاعلامية

تذبذب أداءها المهني و هذا راجع الى المنافسة التي شهدتها من طرف عدة القنوات الأخرى و خاصة الاعلام الجديد و هذا ما تحدثت عنه الحالة رقم 01 عندما **قال" ...سبب هذا التراجع هو ظهور الاعلام الجديد".**

3.9 علم الاجتماع و الوطنية والمواطنة في الاعلام الجزائر.

* اتفق افراد عينة البحث على أن الاعلام الوطني الجزائري لا يساهم في ابراز المواطنة داخل المجتمع لأنه لم يفهم هذا المفهوم بمعناه الحقيقي اذ صرح مبحوث رقم 01 في قوله "**ينبغي ان نفهم ان المواطنة هو مفهوم مستورد"** ، نستخلص ايضا ان التلفزيون الجزائري لم يستطيع غرس المواطنة في المجتمع و ذالك للغياب تغيب الاحترافية في برامجه.

* مزال الاعلام المرئي الجزائري يحافظ على الوطنية فهذا ما صرحت به الحالة رقم04 اذ قال"**مازال التلفزيون الجزائري يحافظ على صورة الوطنية ...و يخدم الوطن و النظام ...و الالتزام بمبادئ الدولة**"ان هذا الخطاب يشير الى ان الوطنية لها مكانة مرموقة في مضامين برامج التلفزيون الجزائري، و في هذه العبارة التالية "**الالتزام بمبادئ الدولة**" هنا يحيل خطابه الى تجسيد الوطنية حتى درجة تقديسها و الغاء الحرية ، بالإضافة الى هناك بعض المبحوثين ارجعوا مسألة الوطنية لدولة و المواطنة للشعب ، لهذا نرى الوطنية في الاعلام الوطني و لا نرى المواطنة اذ صرحت **الحالة رقم 10** في قوله "**الوطنية للسلطة و المواطنة للفقراء**" ، فنلاحظ ان هذه الحالة تعاني من التهميش و هذا ما شهد في بلادنا عندما همشت الطبقة المثقفة أمثال العلماء و الاساتذة وغيرهم من النخب و استخدم المبحوث كلمة **الفقراء**في قوله فان هذه الكلمة تدل على الشعب و قارن الفقر بالسلطة و في اللغة العربية لا نستطيع مقارنة بينهما فيمكن مقارنة الفقر بالغناء فغير مفهوم الغناء بالسلطة و هنا المقصود الدولة **هي السلطة** أما الفقراء **هم الشعب** و من هنا أتذكر نظرية **كارل ماركس** عندما تحدث عن الصراع الطبقي و من يمتلك السلطةفأرجعها للطبقة البرجوازية اما الطبقة البروليتارية لا تمتلك السلطة فهي كادحة ، و من منظور ماركسي فنرى ان الدولة هي الطبقة البرجوازية التي تسيطر على وسائل الانتاج و وسائل الاعلام فتمتلك الوطنية و لا تمتلك المواطنة بمعناها الحقيقي اما الشعب هو الطبقة البروليتارية اي الكادحة التي لا تمتلك وسائل الانتاج فلديها المواطنة و الوطنية في نفس الوقت و في بعض احيان لا تمتلكهما.***عندما نحلل خطاب كل من الحالة رقم 02 و رقم 10** ، نستنتج انهما اتفقا وان الاعلام الجزائري هو موجه من طرف السلطة و هذا ما جعل الخطاب الاعلامي المتداول في برامج التلفزيون الجزائري لا يعبر على ما هو سياسي و لا يواكب الاحداث السياسية الوطنية بكل احترافية و مصداقية

* هناك **ملاحظة تخص الحالة رقم 10** حيث كانت طريقة جدا فعالة وحماسية في الاجابة عن الاسئلة الموضوع اذ كان أكثر حركية و منفعل لأنه يستخدم يداه عندما يجيب كأنه يشرح الدرس علما انه ذات طابع هادئ و المقصود من هذه الحركية و الفاعلية هي الموضوع الذي يلفت الانتباه لأنه يمس احد اكبر مؤسسات الدولة الجزائرية - التلفزيون الجزائري - في علاقته مع مبحوث-الأستاذ الجامعي- و ايضا هناك نقطة اخرى فقد اكثر من التكرار ويدل على التأكيد على اجاباته ، و ولقد لحظت تحفظ ممن طرف أساتذة علم الاجتماع بسبب حساسية الموضوع لأنه يمس الدولة بطريقة غير مباشر ، و هنا تتخلف النظرة السوسيولوجية ، و النظرة الاعلامية، اذ ينظر استاذ علم الاجتماع الى التلفزيون الوطني كفاعل اجتماعي كجزء لا يتجزأ من المجتمع فهو يعكس صورته اما أستاذ علوم اعلام واتصال فينظر اليه انه مؤسسة خدماتي تقوم بوجباتها فقط .

4.9 خلاصة عامة

نستخلص من خلال التحليل أن اساتذة علم الاجتماع استخدموا مفاهيم سوسيولوجية في اجابتهم مثل : **باديسية ، اول نوفمبر ، مفهوم مستورد** ... الخلدونية".

فعندما نحلل لغة استاذ علم الاجتماع فنرى انها لغة عميقة لأنها تحتوى على كل التفاصيل اما لغة علوم اخرى.

* ان السبب الحقيقي في تدهور علاقة بين الاستاذ الجامعي و الاعلام الوطني هو الاستاذ في حاد ذاته لأنه مزال يتماشى مع تيار القديم بمعنى الحزب الواحد ، و هذه الشخصية التي زرعها فيه الاعلام و الدولة .

*ان الاستاذ الجامعي لا يتمتع بالوطنية لأنه ينتقد كثيرا الاعلام الوطني ولا يعطى البديل و هو ايضا ليس فعالا في المجتمع.

*تغيب المصداقية في مضامين الاعلام الجزائري بسبب ظهور الاعلام الجديد الذي اصبح يسيطر على المعلومة .

*هناك انخفاض في المشاهدة للبرامج التلفزيون الجزائري وليس هناك عزوف عنها و شهد هذا الانخفاض خاصة في فترة ما **قبل الحراك الشعبي 22 فيفري** 2019 بمعنى في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ، لكن بعد هذه الفترة لحظ ان هناك تحسن خاصة بعد تجديد الحكومة الجزائرية و الاعلام الجزائري حيث انشأت عدة قنوات جديدة مثل قناة الذاكرة ، قناة المعرفة .

*ترتفع درجة المشاهدة للبرامج التلفزيون الجزائري الوطني عندما يتحدث عن الاحداث السياسية التي تمس استقرار المجتمع الجزائري من جهة و من جهة اخرى تمس الدولة مثل **الانتخابات الرئاسية السابقة 1 نوفمبر2019** ، و أيضا وضع الصحي الذي تعاني منه البلاد من **وباء الفيروس كرونا كوفيد .19**

* يساهم الاعلام الوطني الجزائري في الوطنية مقارنة بالمواطنة التي حسب راي العينة لأننا لا نستطيع ان نفهم المواطنة لأنها مفهوم مستورد لا يتلاءم مع مجتمعنا..

*هناك اختلاف واضح بين الجنسين في تجاوبهم مع الأسئلة حيث الجنس اللطيف أجاب بتحفظ لكن الجنس الخشن لم يجب بتحفظ فتحدث بكل الصراحة التي لا يمكن ان نقول عنها الصراحة المطلقة او التامة .

ب-الخاتمة

*من خلال ما سبق نستخلص ان الخطاب الاعلامي الجزائري لا يواكب الحدث السياسي بكل الاحترافية بسبب العوامل منها ما هو سياسي و اجتماعي و اقتصادي ، ان اللغة الإعلامية المستخدمة في البرامج التليفزيونية الجزائرية ليست راقية ، و هي ضعيفة لأنها تعالج المواضيع بطريقة عامة ، و تغيب المصداقية في مضامين الاعلام الجزائري بسبب ظهور الاعلام الجديد الذي اصبح يسيطر على المعلومة ، لقد صرحت النظرة السوسيولوجي ة للأساتذة علم الاجتماع بالجامعة الجزائرية بان هناك تفاوت بين استاذ و الاعلام الوطني ، وايضا اصبح استاذ غير فعالا في المجتمع.

10.الاحلات و المراجع :

1-الهواشي عبد العزيز، ضمان الجودة في التعليم العالي (القاهرة :دار النشر و التوزيع بالقاهرة ،2005)، ص35

2-الجوهري محمد ،قراءة معاصرة في نظرية علم الإجتماع.(2002 القاهرة :مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ،2002)- ترجمة خلف الله عبد الجواد،صفحة .

3-الغريب الصقر عبد العزيز ، الجامعة والسلطة.(القاهرة:الدار العالمية للنشر و التوزيع 2005)ص ص 49-50.

4-تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، (الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،سنة1990)صص 353-354

5-بن زيان جمال ، التلفزيون الجزائري و الشباب ،(الجزائر:كلية العلوم الانسانية والاجتماعيةجامعة الجزائر ،2008-2009)، ص 23

6-حمودي وهيبة ،انعكاسات الخطاب الرئاسي للعبد العزيز بوتفليقة على الممارسة الاعلامية في الجزائر (الجزائر: كلية العلوم السياسية ،2003-2004)، ص08

7-دويدي وحيد ,رجاء ، البحث العلمي اساسياته النظرية و ممارساته العملية ،(دمشق:دار الفكر، 2000) ص 317.

8-زايد مصطفى التنمية الاجتماعية و التعليم العالي في الجزائر - 1960- 1980 (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1986) ، ص ص 86-87

9-شلبي ابراهيم،علم السياسة في قواعده الاصولية وضوابطه النظرية.(بيروت:دار الجامعية لطباعة و النشر دون السنة)ص 14.

10-صعب حسين علم السياسية(بيروت: دار العلم للملايين ،1977)، ص 19

11-عبد العزيز محمد ، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين ،(الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب 2002)، ص 05.

12-عبد الغاني بوزيان ، استخامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية للقناة الأرضية،(عنابة:كلية الأداب و العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة، باجي مختار 2009-2010)ص 04

13-عبيدات ذوقان، البحث العلمي -مفهومه ،أدواته و أساليبه. (الرياض: دار اسامة للنشر و التوزيع، 1993)ص

14-عقيل بن علي محمد الجامعة و مكوناتها في الفكر المعاصر. القاهرة: دار الحديث للنشر و الطباعة2004 ص 11

15-مصباح عمار.منهجية البحث في العلوم السياسية و الاعلام.(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية2008)ص 137

16-Abidi , D. (s.d.). science et pouvoir dans Algérie . 'Alger: université d'Alge, .P P 23-24

17-Baylon, C. (1996). *sociolinguistique société, , langue et discours,.* paris: Nathan Université.P

18-Benounne , M. (2000). .education et développement . Algérie: . E.N.A.G P 317

-19Claude, J. (1998). , l'enquête par questionnaire Belgique (Vol. 3 ed). Bruxelles: université deBruxelles. p51

20-PRELOT, M. (1963). La science politique. paris: Paris que sais je presse universitaires de France .p 08..